مؤسسة إنكي للدراسات والبحوث
Enki Foundation for Studies and Research

# تحليل سياسات: قبول حركة حماس لمشروع ترامب 2025

## وانعكاساته على مستقبل القضية الفلسطينية

**م. م. آيه غانم نمر**
عضو شبكة إنكي للبحث العلمي

أعلنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في مطلع تشرين الأول/أكتوبر 2025 قبولها المبدئي لبعض بنود مشروع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، المعروف إعلامياً باسم خطة العشرين نقطة؛ لإنهاء الحرب على قطاع غزة، ويعدّ هذا الموقف تحولاً سياسياً لافتاً في خطاب الحركة بعد عامين من المواجهات العسكرية والإنهاك الإنساني، لكنه في الوقت ذاته أثار تساؤلات جوهرية حول دلالاته الاستراتيجية ومآلاته على مستقبل القضية الفلسطينية.

تُظهر المؤشرات أن قبول حماس جاء في إطار مقاربة براغماتية تستهدف تخفيف الضغط الإنساني الهائل في القطاع، مقابل التزام أمريكي بإدخال المساعدات وبدء عملية إعادة الإعمار، لكن دون ضمانات سياسية واضحة تتعلق بمستقبل الدولة الفلسطينية أو بإنهاء الاحتلال

وتحاجج هذه الورقة بأن هذا التحول، رغم كونه تكتيكياً في ظاهره، يحمل في جوهره مخاطر استراتيجية تتصل بإعادة تعريف مفهوم المقاومة، وانزياح مركز القضية من التحرر الوطني إلى إدارة الأزمة الإنسانية.

## أولاً: تعريف المشكلة السياسية

منذ العام 2023، يعيش قطاع غزة حربًا مفتوحة بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل، أفضت إلى انهيار شبه كامل للبنية التحتية المدنية ومأساة إنسانية غير مسبوقة1، وفي ظل العجز الدولي عن فرض وقف دائم لإطلاق النار، طرحت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في سبتمبر 2025 خطة جديدة من عشرين بنداً، تتضمن وقفاً لإطلاق النار وتبادلاً للأسرى ونزعاً تدريجياً للسلاح مقابل برنامج إعادة إعمار بإشراف دولي2. ورغم أنّ حماس

1. Reuters. “Israel Intensifies Gaza Operations as Talks Continue.” October 5, 2025.

2. Council on Foreign Relations. A Guide to Trump’s Twenty-Point Gaza Peace Deal. October 2025.

أبدت قبولاً مبدئياً لبعض البنود، فإن ردها تضمّن تحفّظات واضحة تتعلق بمستقبل سلاح المقاومة والسيادة على المعابر والحدود3.

ويرى محللون أن واشنطن تسعى عبر هذا المشروع إلى تحويل غزة إلى نموذج حكم ذاتي منزوع السيادة تحت رقابة أمنية إسرائيلية، بينما تُحجَّم القضية الفلسطينية في بعدها التحرري لصالح «إدارة أزمة» إنسانية4

وبالتالي، تكمن المشكلة السياسية في أن قبول حماس الجزئي قد يُستغل لإعادة صياغة القضية الفلسطينية ضمن منطق المساعدات والتهدئة، بدل التحرير والسيادة الوطنية.

## ثانيًا: تحليل الأطراف الفاعلة (Actors Analysis)

### 1. الولايات المتحدة (إدارة ترامب)

تسعى إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى تحقيق اختراق سياسي يُقدَّم داخلياً كإنجاز دبلوماسي جديد يعيد للولايات المتحدة هيبتها بعد إخفاقاتها المتكررة في الشرق الأوسط، ويتبنّى ترامب نهجاً يقوم على ما يُعرف بـ«السلام كصفقة»، أي تسوية تجارية الطابع تُربط فيها المساعدات الاقتصادية بالامتثال الأمني، تعتبر واشنطن أن نجاح الخطة في غزة سيمنحها رافعة تفاوضية أوسع في ملفات أخرى، خاصة التطبيع العربي – الإسرائيلي، غير أنّ المراقبين يحذّرون من أنّ هذا التوجه يُفرغ القضية الفلسطينية من مضمونها التحرري ويحوّلها إلى ملف اقتصادي – أمني

### 2. إسرائيل (حكومة نتنياهو)

تتعامل إسرائيل مع خطة ترامب على أنها فرصة ذهبية لتكريس واقع أمني مستقر دون التزامات سياسية فمن جهة، تسمح الخطة لها بمتابعة عملياتها العسكرية تحت شعار "محاربة الإرهاب"، ومن جهة أخرى تضمن استمرار سيطرتها على الحدود والمعابر بحجة الإشراف الدولي وقد صرّح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن بلاده " لن تسمح بإعادة تسليح غزة "، مؤكدًا أن أي اتفاق يجب أن يضمن " نزع

3. عربية Independent. "مقارنة بين رد 'حماس' وخطة ترمب حول غزة." 6 أكتوبر 2025.

4. Carnegie Endowment for International Peace. U.S.–Israel Gaza Peace Plan: A Deal or a Distraction? October 2025.

السلاح الكامل" يُترجم هذا الموقف رغبة إسرائيل في تحويل التهدئة إلى واقع دائم، وإبقاء غزة تحت رقابة أمنية تمنع قيام كيان فلسطيني مستقل فعليًا.

### 3. حركة حماس

تواجه حماس ضغطاً مضاعفاً داخلياً وخارجياً؛ إذ تُحمَّل مسؤولية الوضع الإنساني في القطاع، وتواجه خطر فقدان الحاضنة الشعبية في ظل استمرار الحصار ويُنظر إلى قبولها الجزئي للخطة كخطوة براغماتية هدفها تخفيف المعاناة الإنسانية وفتح نافذة دبلوماسية محدودة أمام الحركة بعد سنوات من العزلة لكن هذا الانفتاح يثير مخاوف داخلية من أن يؤدي إلى تآكل "الشرعية الثورية" التي قامت عليها الحركة، خاصة إذا تم ربط المساعدات بإجراءات أمنية تُقيد عملها.

### 4. الأطراف الإقليمية (مصر، قطر، السعودية، إيران)

- **مصر وقطر:** لعبتا دور الوسيط النشط في إيصال مقترحات الخطة إلى قيادة حماس ومحاولة تعديل بعض البنود لصالح ضمانات إنسانية.
- **السعودية:** دعمت المبادرة من حيث المبدأ لكنها ربطت تمويل إعادة الإعمار بضرورة الوصول إلى حلٍّ نهائي يقوم على أساس «حل الدولتين»
- **إيران:** من جانبها وصفت القبول الحمساوي بأنه « تنازل تكتيكي خطير»، معتبرة أن الخطة الأمريكية تهدف إلى إخراج غزة من محور المقاومة.

### 5. السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير

أعلنت السلطة الفلسطينية رفضها التام لأي تفاوض أو اتفاق لا يتم تحت مظلتها الشرعية، وعدّت القبول الحمساوي التفافياً على تمثيل منظمة التحرير، وترى أن الخطة تُكرّس الانقسام الفلسطيني وتُضعف الموقف الوطني الموحد، خصوصاً في ظل غياب توافق داخلي حول آليات التعامل مع واشنطن.

## ثالثاً: تحديد البدائل السياسية

- **البديل الأول:** تنفيذ بنود الهدنة وإعادة الإعمار تحت إشراف دولي، قد تكون من مزاياه تخفيف المعاناة الإنسانية، وتحسين صورة الحركة دولياً، لكن قد تواجه خطر فقدان السيطرة السياسية، ونزع السلاح، وإضعاف المقاومة5.
- **البديل الثاني:** متمثلاً بالانسحاب الكامل من الخطة من خلال إعلان الرفض المُطلق وتنشيط المقاومة من جديد، قد ينتج عن ذلك تفاقم الأزمة الإنسانية وفقدان الدعم الإقليمي والدولي، لكن في الوقت ذاته سيكون من الممكن الحفاظ على الخط الوطني الرافض للتدخل الأمريكي، وتعزيز شرعية المقاومة6.
- **إعادة صياغة المبادرة ضمن إطار فلسطيني- عربي مشترك:** مضمونه إشراك الدول العربية والفصائل في تعديل الخطة، قد يمنح الخطة غطاءً سياسياً متوازناً، ويعيد مركزية القرار الفلسطيني، بينما من المرجح أن تحدث معارضة أمريكية_ اسرائيلية شديدة، تعمل على تعقيد المفاوضات7.
- **فتح حوار وطني شامل قبل التنفيذ:** أي الدعوة لمؤتمر فلسطيني داخلي؛ لتوحيد الموقف مثلاً، قد يكون بطيء التنفيذ، وهناك احتمالية لفشل التوافق السياسي، لكن بذات الوقت قد ينهي الانقسام الداخلي وبناء موقف تفاوضي موحد8.

## رابعاً: تقييم البدائل

يُظهر التحليل أن **الخيار الثالث**، المتمثل في إعادة صياغة المبادرة ضمن إطار فلسطيني – عربي مشترك، هو الأكثر اتزاناً من حيث تحقيق الأهداف الوطنية وتخفيف الخسائر الإنسانية؛ فهو يُعيد إدراج القضية ضمن سياقها العربي، ويمنع تفرد الولايات المتحدة

5. The Guardian. “Trump Says Hamas Will Be Forced to Disarm or ‘We Will Disarm Them.’” October 14, 2025.

6. الجزيرة نت. ”حماس تدرس الانسحاب من الخطة بعد تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية.“ 14 أكتوبر 2025.

7. Al Jazeera English. “Arab States Push for Joint Mediation in Gaza Deal.” October 12, 2025.

8. الشرق الأوسط. ”دعوات لعقد مؤتمر وطني فلسطيني قبل أي اتفاق.“ 13 أكتوبر 2025.

وإسرائيل بصياغة مستقبل غزة. كما يتيح مجالاً لتأمين دعم سياسي ومالي عربي مشروط بالعدالة لا بالإملاءات الخارجية.

**أما الخيار الأول** (القبول الجزئي كما هو)، فرغم أنه قد يخفف مؤقتاً من المعاناة الإنسانية، إلا أنه يحمل خطراً بنيوياً يتمثل في تحويل المقاومة إلى إدارة أمنية، وفصل غزة عن المسار الوطني العام. في المقابل، فإن الانسحاب الكامل (الخيار الثاني) يُحافظ على الموقف الوطني الصلب، لكنه قد يؤدي إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية والعزلة الإقليمية، ما يضع الحركة أمام أزمة داخلية خانقة.

**أما الخيار الرابع** (الحوار الوطني الشامل)، فيُعدّ خياراً موازياً لا غنى عنه، إذ يخلق قاعدة توافقية تمنع الانقسام وتوحّد الموقف التفاوضي الفلسطيني أمام الأطراف الدولية.

## خامساً: النتائج السياسية والاستراتيجية

1. **تحول طبيعة القضية الفلسطينية:** قبول حماس الجزئي يُعيد صياغة الصراع من قضية تحرر وطني إلى أزمة إنسانية تُدار بالمساعدات، ما يُهدد بفقدان البعد التحرري للقضية.
2. **تعميق الانقسام الداخلي:** القرار الأحادي يعمّق الفجوة بين حماس والسلطة، ويُكرّس واقع "الشرعيتين"، ما يُضعف قدرة الفلسطينيين على فرض شروط تفاوضية موحدة.
3. **الاستثمار الإسرائيلي للتهدئة:** استخدمت إسرائيل بنود الهدنة لتوسيع الاستيطان في الضفة وتكريس الفصل الجغرافي والسياسي بين الضفة وغزة.
4. **تراجع مصداقية واشنطن:** فشل الإدارة الأمريكية في فرض التزامات متوازنة عزّز انطباعًا عربيًا ودوليًا بأن واشنطن طرف غير محايد في النزاع.
5. **تراجع صورة المقاومة:** التحول في خطاب حماس من "المواجهة» إلى «التهدئة» أضعف رمزيتها لدى بعض قواعدها الشعبية، وخلق انقسامًا داخل صفوفها بين جناح سياسي وآخر ميداني.

## سادساً: الخاتمة

إن قبول حركة حماس لخطة ترامب لعام 2025، يمثل نقطة انعطاف حساسة في مسار القضية الفلسطينية، إذ يعكس انتقالاً من الشرعية الثورية إلى الواقعية السياسية، دون وجود إطار وطني جامع يوجّه هذا التحول. فالخطة الأمريكية، رغم ما تُقدمه من وعود إنسانية، تحمل في جوهرها محاولة لإعادة هندسة الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي وفق منطق «السلام الاقتصادي» الذي يطمس البعد التحرري للقضية، وما لم يُعاد بناء الموقف الفلسطيني على أساس الوحدة الوطنية والرؤية التحررية المتوازنة، فإن هذه اللحظة قد تُسجَّل في التاريخ كنقطة انكسار استراتيجي، تُختزل فيها القضية الفلسطينية من حلم الدولة إلى إدارة الأزمة.